مع شعراء المهرجان
التاسع
(٥)

اربعة شعراء وشاعرة

بسيم الذويب



هديتي المتواضعة الى اول امرأة بعثت -حين
رأيتها- الاطمئنان الى نفسي اليائسة الحزينة -والتي
اشعرتني -حين تحدثت الي- بأن الحياة جميلة
والدنيا لا تزال بخير.. الى سموتي الغالية
الدكتورة سماحة امين زكي.

مع تقديري واعجابي.

١٩٧٠/٥/٢٢

المؤلف

مع شعراء المهرجان التاسع

اربعة شعراء وشاعرة

بسيم الذويب

منشورات
دار
الذويب

الطبعة الاولى

آب ــ ١٩٧٠

مطبعة الزمان ــ بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ، سبحانه هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ، يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وان من الشعر لحكمة ، وان من البيان لسحرا ، وان الشعراء كانوا ولا يزالون يرفعون الشعارات قبل ان يرفع المحاربون السلاح ولقد صدق الشاعر حين قال :

وان الحرب اولها الكلام

وقد رفع العرب بعد هزيمة حزيران الشعار القائل : كل شيء من اجل المعركة . وتبنى مؤتمر الادباء السابع الذي انعقد ببغداد هذا الشعار وانشد شعراء المهرجان التاسع قصائدهم التي تدور في هذا الفلك الا القليل منهم كما ذكرنا في حلقاتنا السابقة وسنذكر في حلقاتنا القابلة ان شاء الله .

نتحدث في حلقتنا هذه عن اربعة شعراء وشاعرة واحدة اولهم الاستاذ حازم سعيد احمد الذي تعرفت عليه في ليلة سمر قضيتها في دار الشاعر الكبير والمحقق البارع اخي وصديقي هلال ناجي ولم اكن قبل هذا داريا ان هناك شاعرا اسمه حازم سعيد يملك كل هذه الموهبة الشعرية النادرة في

عصرنا الحاضر ، الا بعد أن سمعته يتحدث حديثه الممتع الحا
اللذيذ متغنيا بما جادت به قريحته من الشعر فيه من الجد
ما يجعلك تحلق فى اجواء السماء ، ومن الهزل ما يكـ
يكرهك على الاستغراق في ضحك متواصل .

ولا يعرف هذه الخصائص والمزايا الا القلة من اصدقائه وعارفي فضله ، وقصيدته (جحيم الثورة) التي القاها في مهرجان الشعر التاسع من القصائد الفرائد التى تميزت بالكثير مما يسلكها في عداد الخوالد من القصائد .

انظر الى هذا المطلع الذي يذكرك بشعر الكبار من شعراء تراثنا الماضى اذ يقول :

جوامح الحقد ، جل الحقدان جمحا
سيل من النار اجلى غاصبا ومحا

عشرون في محفل الالام ما شربت
سوى الدموع بها الاردن قد طفحا

ويستمر يلقي بهذه الابيات الخالدة حتى يصل الى لحظة يخاطب بها قومه معاتبا ذاكرا لهم الحقائق الناصعة:

عف الضعيف ولو كانت به شرة
ما نام عن حقه المسلوب او صفحا

ما كان صهيون ليثا كاسرا ابدا
لكن ضعفنا فشام العجل منتطحا

جلت يد الثار تذكى فى جوانحنا
سيلا من الحقد لم الارض واكتسحا

الى ان يقـــول :

بـــين الفـــرات وبـــين النيـــل مســـالة
لـــزوا بها عنـــق التـــوراة فانفرحـــا

تخيلـــوا الارض ملكـــا ســـايغا لهـــم
فزخرفوا من خبيث القـــول ما سنحا

لـــم يملكوا حرز قبـــر فـــي مواطننـــا
حتى شـــروه بمـــال قـــل او ندحـــا

ونعود مع الشاعر الى تاريخنا المجيد فنرى الحقد والعداوة والبغضاء تجرى بدماء هؤلاء منذ القدم نحو هذا الشعب الذى ارادوا ان يمتلكوا ارضه ويسترقوا أهله ولكن العناية الالهية بعثت النبي العربى الهاشمي محمدا بن عبدالله عليه افضـــل الصلاة والتسليم لينقذ العالم من شرورهم وقال تعالى في كتابه العزيز :**(لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا)** ونصر الله رسوله الكريم فأجلاهم عن الارض التي كانوا يحلمون بتهويدها .. وسقطت حصون خيبر على ايدي المسلمين الاولين وفي مقدمتهم حيدر الكرار علي بن ابي طالـــب كرم الله وجهه بقيادة وتوجيهات الرسول القائد محمد صـــلى الله عليـــه وســـلم .

ثم استسلمت اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفـــين بيت المقدس وبقى المسلمون يسيرون من نصر الى نصر الى ان كان ما كان من اتساع الرقعة الاسلامية طوال هذه القرون .

وبقي بنو اسرائيل يحلمون بعودتهم الى ارض الميعاد والى حائط المبكى ليشيدوا على انقاض المسجد الاقصى هيكـــل

سليمان .. ثم يستعيدوا حصنهم القديم فى خبير بعد استيلائهم على المدينة المنورة لا سمح الله ويؤسسوا ملكهم من الفرات الـى النيـل ..

وحققوا بعض ما كانوا يحلمون به حين راوا من بعـض حكامنا تخاذلا وتهاونا ان لم نقل جبنا وخيانة .. ونحن لا نزال نحلم باجلائهم عما تملكوه بواسطة مجلس الامن ويوثانـت واضرابـه .

لـن يجلـو الخصـم عن شبـر تملكه
الحرب كسب ورب الارض من ربحـا

حتـام نبقى نناجـي الحـرب مدبـرة
فان تبدت شكونا الويل والبرحـا

حتـام نبقـى وفـي اكبادنـا ظمـا
الى القتال ... وحر الحرب قد لفحا

من ابتغـى برخيص الدمـع حاجتـه
غنى له الدهر ــ واغوثـاه ــ واترحا

مرحى ... مرحى يا اخي حازم ... والله ... لقد كاد الدمع يفضحني وانا اقرا قصيدتك هذه واعقب على بعـض ابياتها وكنت اود ان ان اكتب اكثر فاكثر عـن قصيدتك وعن شاعريتك ، وعن صداقتك الجديدة على صاحب هذا الحديث ولكن هذه السلسلة متواضعة لا تتسع صفحاتها لكل ما اريد ان اقول فلاسجل الابيات الاخيرة منها تاركا للقارىء الكريم ان يقرا القصيدة كلها فى محل اخر من هذه الحلقة :

هـذي الديـار غزاهـا غاصـب ولنا
فـي كل شـبر اضعناه دم سفحـا

هـذي الديـار غزاهـا الكفـر مختتما
في قدسها الصلوات الخمس والسبحا

فطهروها مـن الارجـاس تستمعـوا
مقالـة الله تتلـوها ضحى فضحى

● ★ ●

واعود لاتحدث عن الشاعرة روحية القليني التي تعتبـر في مقدمة شواعر الجمهورية العربية المتحدة ، وهى «مصرية» الروح فيما تنظمه من شعر سهل ممتنع يذكر سامعيه بشاعر مصر المطبوع (البهاء زهير) وقد حضرت الشاعرة القليني عدة مؤتمرات ادبية وشعرية فنالت اعجاب من استمعوا الى شعرها وقصيدتها التى نقدمها للقراء مستمدة من موضوع الساعة الراهنة الذي يشغل العالم ، وهو اعداد الجيل الحالـي والاجيال الطالعة الى معركة المصير والكرامة .

وترنيمة الشاعرة القلينى الى ولدها ــ وان لم يكن لهـا ولد في الواقع ــ تصلح ترنيمة لكل ام عربية ، تدفع باشبالها الى ميـدان العزة والشـرف .

وليس بعزيز على هذه الامة ان تنجب من تماثل الخنساء فى صبرها على استشهاد اولادها الاربعة .. وصفية بنـت عبد المطلب التي استشهد اخوها حمزة ومثل به المشركون فلم تشق عليه ثوبا ولم تلطم عليه وجهـا .

● ★ ●

واما الاستاذ عبدالله الجبورى ، الكاتب ، الاديب ، الشاعر فيقف فى مقدمة شعرائنا الشباب المؤمنين باهداف الامـــة العربية ، والمعبرين عن ارادتها ، فيما أنتج من روائع الشعــر القـــوى .

وقصيدته التى اختتم بها مهرجان الشعر العربى التاسع ، من الشعر العمودي ، قد تضمنت من الصور والمشاعر مـا يسلكها في عداد القصائد الرائعة التى تمخض عنها هــذا المهرجـــان .

• ★ •

ونعود فنذكر الاستاذ محمد التهامى الذي تعجبني طريقته في القاء الشعر كل الاعجاب ، فهو من شعراء الجيل الطالع المتمكن من ادوات الشـــعر العمودي البليغ ، اضافة الـــى شاعريته المتدفقة ، التي وقف عليها القراء في العراق عندمـا حضر الكثير من المؤتمرات الادبية،وانشد فيها من روائع شعره
والاستاذ التهامى خير ممثل لجامعة الدول العربية فـي الاحتفالات القومية التى يكون للادب فيها رصيد مقـــدور ، وقصيدته الرائعة هذه من خيرة ما انشد فى مهرجان الشعر ببغداد ، في شكلها وموضوعها ، وفيما تضمنته من مشاعـر ومقاصد . ولقد كنت ازوره فى مقره فى الجامعـة بالقـاهرة فاجد منه كل ترحيب ، واسمع كل شائق من الاحاديث ، والمس فيه الطيبة المتناهية ، ولا اريد ان احرم القارىء من الاستمتاع بتلاوته قصيدته الرائعة ولكني اذكر هذا البيت الذي يذكر فيه اواصر المحبة بين القاهرة وبغداد اذ يقول :

واذا تحـــداثا الحديــــد فانـــــه
مهمـــا مشى بضلوعنــــا يتكســر

● ★ ●

واعود لاتحدث عن زميل لي في السلاح وصديق في وقت عز فيه الاصدقاء .. الاستاذ نعمان ماهر الكنعانى وهو اشهر من ان يقدم للقراء العرب ، فقد انصرم اكثر من ثلاثة عقود من الزمن وهو يمد الشعر العربى باصدق الشعر واعذبه ، في الحقول الوجدانية ، والقومية ، ولقد تميزت قصائده باحكـــام الاصر ، وتسديد الضربات،والاتجاه القومى الواعى ، وقصيدته (صوت الفداء) من احسن الشعر الذي استوحاه الشعـــــراء المطبوعون من العمل الفدائى المقدس .

استمع اليه وهـــو يقـــول :

كذبنـــا غداة الزحـــف زنـــدا وهمـــة
ايقـــدح نصـــر فى الكـــذاب زنـــادا

ورحنـــا نكيـــل اللـــوم واللـــوم حائـــر
يسائلنـــا عمــــن اســـاء ذيـــادا

ومـــا انفـــك تهـــدار الكـــلام تسوقـــه
منابـــر هانـــت دعـــــوة وقيـــادا

اذا قيل حشـــد للعـــــدو تخاذلـــــت
عـــزائم تابـــى ان تخـــوض جـــلادا

وان شـــنها هوجـــاء تلهـــب نارهـــا
صرخنـــا الا ســـــاء العدو مـــرادا

لا نض فــوك يا ابـــا صفوان ..

وبتنـــا نناجــى السلــم نجــوى حماته
عدمتـــك ســلما كــم اذل بـــلادا

اى والله ... كم اذل السلم بلاداً جنحت للسلم حين لم يجنح له خصمها .. واني والله ان لا احرص ان لا افوت علــى القــارىء لــذة قراءة القصــيدة بترداد بعض ابياتها فهــي تقدم نفسهــا بنفسهــا .

هذا ونعد قراءنا الكرام باننا على موعد في حلقة قادمــة مع الشــاعر الرقيق حارث الراوى والشــاعر الثائر برهـــان العبوشــي والشــواعر نازك الملائكة ومي الصائغ ودعد الكيالى وملك عبدالعزيز واما الحلقة السابعة فقد تكون من نصيب الشــاعر الكبير حافظ جميل والشــاعر حسين مردان والله اعلم.

بسيم الذويــب

حازم سعيد فى سطور



- حازم سعيد من قبيلة الشهوان وهى فخذ من تغلب ولد فى الموصل سنة ١٩٢٤ وانهى دراسته الثانوية فيهـــا

- خريج كلية الحقوق العراقية لسنة ٤٧ـــ٤٨ مارس المحاماة بعد تخرجه من كلية الحقوق ثم عين محققا عدليا فـــى وزارة العدل ثم سكرتيرا لمجلس القضاء

- اصدر ديوان شعر بعنوان (صوت من الحياة) كتـــب مقدمته الاديب الكبير الدكتور بدوى طبانه رئيس قســم البلاغة فى كلية دار العلوم فى القاهره

- لديه ديوان جاهز للطبع بعنوان حطم الاصنام ومسرحية شعرية بعنوان جلجامش

جحيـــم الثـــورة

حازم سعيد احمـد

جوامح الحقد جل الحقـد أن جمحا
سيل من النار اجلى غاصبا ومحـا

عشرون فى محفل الالام ماشربـت
سوى الدموع بها الاردن قد طفحـا

عشرون أسأل اهل الارض هل لبسوا
ليل السواد على مابان وافتضحـــا

شعـب يذرى علـى افاق قبلتـــه
هذا يضيـــع وذا فى دينـــه ذبحا

حتى الاجنـة فى ارحامهـا صلبـت
صلب المسيح ونـور الحي ماوضحا

• ★ •

ارض السلام زكا فى رمل تربتهـــا
عيسى .. واحمد في اجوائها سبحا

ارض السلام انعطى الدار غاصبهـا
ونسال الحـزن ماادى وما نفحـــا

ارض الســلام انمضى تاركـين لـه
قدس النبى يبيع العرض والقـدحا

ارض السلام انسقى مـن مطاعننـا
ويستقى من لبـان الخير ماصلحـا

ارض السلام انمسى خائفين لـه
ذلا ويمشـى علـى اردننـا مرحا

عف الضعيف ولو كانت به شـرة
مانام عن حقـه المسلوب او صفحـا

ماكان صهيون ليثا كاسـرا ابـدا
لكن ضعفنا فشام العجـل منتطحـا

جلت يد الثار تذكى فـى جوانحنـا
سيلا من الحقد لم الارض واكتسحا

هذا اللهيـب جثـونا فى معابـده
نصلى عزيمة من ارخى ومـن رزحا

حتى تفجر من اطبـاق محنتـه
شعب يدق لطبل الحرب ان صدحا

ياقوم ان غدا فى غيـب مضمـره
فم الجحيـم اذا ماانشق وانسفحـا

غدا تدق طبول الحـرب فابتـدروا
مقاتل الخصـم مزهوا بما اجترحـا

سدوا عليه دروب الارض واقتلعـوا
جذوره ماريا فى الغـور او سـرحا

لاتمنحوا لخصيم من عصابته
حق الحياة .. فعبد الذل من منحا

● ★ ●

مازال صهيون فى اثواب نشوئه
يبغى المزيد وهذا حكم من وقحا

تصور الشرق ادناه واوسطه
ملكا لاسباط يعقوب وما نكحا

ملك الذين دعا موسى فاطعمهم
ماشمم الجوع فوق التيه او لمحا

خاست من المن والسلوى بطونهم
والنيل بالشهد والالبان قد طفحا

بين الفرات وبين النيل مسالة
لزوا بها عنق التوراة فانفرحا

تخيلوا الارض ملكا سابقا لهم
فزخرفوا من خبيث القول ما سنحا

قالوا الرواية حق .. بئس مانحلوا
نبيهم زور هذا القول فافتضحا

هل يذكرون وفى التوارة مرتجع
لمبصر رام فجر الحق فاتضحا

من جاء عفرون يبغى زوجه جدثا
فى ارض كنعان لولاه لما ضرحا

لم يملكوا حرز قبر في مواطننـــــا
حتـــي شـــروه بمـــال قل او نـــدحا

بئـــس الرواية ما صاغوا ومـــا نحلوا
اكذوبـــة الدهر صهيون بها نبحـــا

● ★ ●

لن يجلو الخصم عـــن شبـــر تملكـــه
الحرب كسب ورب الارض من ربحا

حتام نبقى نناجي الحـــرب مدبـــرة
فان تبدت شكونا الويـــل والبـــرحا

انحشد الحشد نستدني القتال بـــه
ونشتكي من وجيع الغـــدر ماجرحا

حتام نبقـــى وفـــى اكبـــادنا ظمـــأ
الى القتال .. وحر الحرب قد لفحا

انتـــرك الوغـــد يصلينـــــا برابعـــة
شبيه ماخط في الاحـــلام واقترحا

من ابتغى برخيص الدمع حاجتـــــه
غنى له الدهر واغوثاه..واترحا -

● ★ ●

هذا الظلام الذى عشنـــا مصائبـــــه
مرت عواصف فتـــح فيه فانفتحـــا

اساد غيل غطاريف جحاجحة
الى الفداء دنا قاصيهم ونحا

من كل اروع مشاء بمهجته
الى الحمام .. يخض الليل ان برحا

اعطى فلسطين اغلى ماتجود به
نفس فنام على صاروخه وصحا

يقول والذئب يعوى تحت ارجله
وكوكب النصر من رشاشه قدحا

ممن اخاف وعندى مدفعى .. ويدى
على الزناد .. وروحى تمنح المنحا

● ★ ●

ظن العدو وقد اكدت وسائله
الا سبيل لغير البطش فاجتنحا

جاء الكرامة يبغى عندها قنصا
والغدر ماعف عن كيد ولا مزحا

اغرّه في السرايا ثقل عدته
وطول مامد فى الارجاء او طرحا

الف يدعم الفا فى مجلجلة
سد الجبان بها الافاق واتشحا

في كل افق هدير من رواعده
حتى الفضاء عوى كالوحش او ضبحا

يكشر الجيش عن فكين مــن لهــب
ليطحن الفتية الاحرار طحـــن رحـــى

وما درى ان فـــى الاكام ماســـدة
لو اقبل البحر قالوا جدول نضحـــا

رويد طيشك هــذا مشــرب عسر
دم الصهـايين مــن كاساته رشحا
جاء المخاض لـدى ياحرب معجـزة
في النصر نشهد عنها الفجر مارمحا

وجنت الارض واهتز الفضـاء بهــا
وضاق من فجوات السهل ماانفسحا

وماجت الدرع حتـى ماترى بشــرا
وهاجت النار حتي ماتـرى شبحــا

القى من الجـو ماشد الهضاب بـه
جسرا من الجند لاقوســا ولا قزحا

فكـان للنـار فى تقطيعـــه حمـم
تجذ ماطار فى الاجواء او جنحـــا

وضاق بالجبنـاء الجـو فانحـدروا
الى الحضيض فكان القبر منتـدحا
وظل يهـوى باوصــال مقطعـــة
لسائل الجسم عــن راس لــه نزحا
وزلزل الخصــم واهتـزت جحافلــه
فضم الفــا الى الــف وما نجحــا

فعـاد يعثـر فـى أذيال خيبتــه
ينوء ماعاش بالحمـل الذى فـدحا

يقول ليت الثـرى كهـف الوذ بـه
فمن دحاها على رغمى ومن سطحـا

لما رأى الحرب تفرى لحم حاصدهـا
ذاك الجبان علـى رشاشـه سلحـا

● ★ ●

جيش الجهـاد اعاد اللـه دولتكـم
على فلسطين مزهـوا بهـا فرحـا

رصوا الصفرف وشدوا عن يد عرفت
مكامن الداء فاستشفت بمن نصحـا

جدوا فقـد هزلت اقدارنا زمنــا
وعلق الليـث من عرنينـه فصحـا

جـدوا فليـس لشلـو خائر قـدم
على الحياة .. وان الحى مـن كدحا
جدوا فبئس يد ان ضيم حاملهـا
شلت..واوجب بقطع العضوان طلحا
هذى الديار غزاها غاصـب ولنـا
فى كل شبر اضعناه دم سفحـــا
هذى الديار غزاها الكفر مختتمـا
فى قدسها الصلوات الخمس والسبحا
فطهروها من الارجاس تستمعـوا
مقالة الله تتلوها فصحـى فصحـى

الى الميــــــــدان يا ولــدى

روحية القلينـــي

رعـــاك اللـــه في دنياي ياســـر ابتساماتي
وصانك يا حبيب القلب من شر الملمـــات
نسجتك من عبير الحب من قلبي ومن ذاتـــي
وصفتك من ضياء العين من لهفات لهفاتـــى
ومن سهد الليالى السود كم عانقت ليلاتـــي
قضيت العمر كل العمر احلم باسمك الاتـــي
طبيب او محام .. او .. وتغمرنى خيالاتي
فاذكر ان لـــي وطنا ينادى داعيا هاتـــــي
هبى لي فارس الميدان .. عنوان البطولات
فاهديـــه على كرم وقد ســكرت عباراتـــي
اليك اعز ما عندي ليوم الصولة العاتـــــي

● ★ ●

الـــى الميدان يا ولدي الى الميدان يا ولــدي
فمن للارض يحميها ســـوى الابطال والاسد
ومن يقضى على الاعداء ذؤبانا بـــلا عـــدد
ومن اغلى علي هنـــا لاهديـــه الى بلــدي
سوىولدي الذىارجو حمى يومي وحصنغدي
الى الميــدان يا ولدي وكن عونـــا لكل يـــد
تدافع عن حمى الاوطان فى صبر وفي جلد

الى الميدان يا ولدى ويا عضدى ويا سندي
اليك .. اليك .. يا وطني اقدم كل ما بيدي

● ★ ●

اذا ما رحت يا ولدي شهيدا للحمى الغالـى
وتعلم انت انك لى حياتى انت لـي مالـي
وانت لي الدم الدفاق في اعماق اوصـالي
وانك لم تغب ابدا حبيـب القلب عـن بالي
فانت بخاطـرى فجـر ينـور كل امالـي
وفي دنيـاي انت الظـل لا ماض ولا تالـي
سواك سواك يا ولـدي لتسعد بالمنى حالي
ساطوى الشوق فىقلبىوما قلبي لك السالي
ودمعاتـي اهدهدهـا ببيتـي الموحش الخالي
حنين سـوف يحرقنـي لهيب الفرقة الصالي
ساطوى الحـزن في قلبي واذكر فخر اشبال
وادعـو الله لـي صبرا على همـي وبلبالي
حبيب القلب يا ولـدي ستمضي فخر ابطالـي
وقلبـى فيـه تمثـال وليس ككـل تمثـال
به ولدي الذي اعلـى بحق هـام اجيالـي
برغم الحـب يا ولدى وهبتك للحمى الغالـي

عبدالله الجبوري في سطور



- عبدالله بن احمد بن محمد الخليل الجبوري . الكرخي . البغدادى . ولد في سنة (١٩٣٩) من ابوين عربيين .
- درس في المدارس الرسمية وفي المساجد والجوامع علوم اللغة العربية وعلوم الشريعة .
- خريج كلية الدراسات الاسلامية . ويعمل امين مكتبة الاوقاف العامة حالا . اشتغل فى التعليم الابتدائى . وفي مديرية البريد العامة .

اثاره :

- اشباح وظلال (ديوان شعره الاول) ـ بغداد ـ ١٩٦٢م
- نقد وتعريف . بغداد ـ ١٩٦٢م .
- ديوان رشيد الهاشمي ـ بغداد ـ ١٩٦٤م .
- ديوان ابن النقيب (ت ـ ١٠٨١هـ) المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٥م .

- ديوان ديك الجن . بيروت دار الثقافة ــ ١٩٦٥م .
- المستدرك على الكشاف ــ بغداد ــ ١٩٦٥م .
- المجمع العلمي العراقي ــ نشأته ــ اعضاؤه ــ اعماله . ١٩٦٥م ــ بغداد
- فهرس مخطوطات الانكرلي ــ بغداد ــ ١٩٦٧م .
- اشعار ابي الشيص الخزاعي ١٩٦٧م .
- الدر المنتثر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر (تحقيق بالمشاركة) بغداد ــ وزارة الثقافة والاعلام ١٩٦٧م
- من شعرائنا المنسيين ــ بغداد ــ ١٩٦٦م .
- ديوان ابراهيم الزهاوي ــ القاهرة ــ ١٩٧٠م . الدار القومية .
- ديوان مسكين الدارمي (جمع وتحقيق) بالمشاركة ــ بغداد ١٩٧٠م .
- ديوان ابي الهندي ــ جمع وتحقيق ــ ١٩٧٠م
- ديوان ابن الدهان الموصلي ــ بغداد ــ ١٩٦٨م .
- مكتبة الاوقاف العامة تاريخها ونوادر مخطوطاتها . ١٩٧٠م . بغداد
- فهارس كتاب البدء والتاريخ . بغداد ــ ١٩٦٥م
- رسالة الطيف ــ لبهاء الدين الاربلي ــ ١٩٦٨م
- الرسالة الجودية في الاية النوحية ــ تحقيق ــ بغداد ١٩٧٠م .

- شارك في المؤتمرات الادبية : في بغداد ــ القاهرة . ومهرجانات الشعر العربي في بغداد والقاهرة ــ ومؤتمر كتاب اسيا وافريقيا ــ بيروت ــ ١٩٦٧م .

امــــــةالشهـــداء

القيت فى اليوم الاخير من ايام
مهرجان الشعر التاسع في بغداد

شيــدى صــروح المجــد بالاشــــلاء
مزهـــــوة بكواكب الشـــــهداء

ابنـــاؤك الشـــوس الابـــاة مــــدارع
تحميـــك عنـــد تلاطــــم الارزاء

امثابـــة الامجـــاد حسبـــك رفعـــــة
اذ كنت مهـــوى الوحى والازواء

صـــحراء .. يـــا ضئر الخلـــود ومهده
ومــــدارج الابــــــاء والعظمـــاء

ورمالـــك الســـمراء غـــر صحايـــف
للعــز عاطــرة الثنـــا زهـــراء

يا موكـــب الاحـــرار قد طـــال السرى
بالتائهـــين ، بجنـــح خطب نائي

محن تمـــر عـــلى الحمـــى وســـراتنا
باتـــوا عبيـــد (مباذل) وثـــراء

الان صرحـــت الحتـــوف وافصحـــت
عمـــا تكـــن ولات حـــد خفـــاء

أفعى الطماع تململت مذعورة
قد هاجها الطاغوت في الظلماء

وشجت على غدر الجوار يشدها
كيد المجوس ولعنة الشحناء

تطوى على الحسك الرهيف ذحولها
غيضا وتنشر غلها برياء

وامض حقد ما تكاتم وقده
في الجانحات بنقمة خرساء

● ★ ●

يبقى الرسيس من الحقود تمجه
كالافعوان على حمى العرباء ..

وترى بضوء الشمس نار تراتها
مشبوبة بزمازم وصلاء

لم يكفها غصب الضفاف طهورة
سربت لغزو رمالنا السمراء

وتظل جاحدة العهود ربيئة
للعابثين بارضنا المعطاء

وتزاحم الاهل الكرام اعاجم
والارض ارضي،والسماء سمائي

● ★ ●

هــــذا الخليــــج مياهـــه عربيــة
تبقـــى برغـــم تخرص العمــــلاء

صخـــب الابـــاء يمـــوج فـــي تيـــاره
متدفـــق الارعـــاد والارغاء ..

خسئــت سيقذفهـا الخليـــج بعـــارم
ونردهـــا بفيالـــق شهبـــاء ..

بلــــد الرشيـــد ترابـــه متخضـــب
بدمـــاء اجـــداد لنا بســـلاء

عصفت بـــه هوج الخطـــوب وما لوت
منـــه العنـــان بزعـــزع نكبـــاء

ابـــدا ولا مســـخت عروبـــة اهلــــه
بعواصـــف الاخـــلاص والهجناء

شمخـــت بـــه اركـــان عز عقيـــدة
علويـــة الومضـــات والايحاء

فيهـــا تحطمـــت العروش واشرقـــت
دنيـــا المفاخر بالسنا الوضاء

ابـــدا تظـــل على الزمان صواعقـــا
تنقض فـــوق جماجـــم الاعداء

يا موكـــب الثوار ، يـــا الف السنـــا
في ليـــل عاصفـــة دجت طخياء

ليـل الخرافــة قـــد تسمر ثاويــا
بمرابــع الاجـداد والابــــاء

وترابــة الوادي الاغــر تعفـــــرت
بجحيــم رجــس اذلــة وشقاء

وثــرى (صلاح الدين) جاس خلالـــــه
قــد دنستــه عصائب الخلطاء

فمتــى ترى فجــر الخـلاص نواظــر
مصلوبــة بطيوفــــه العــذراء

زمــت علــى الثــار الجريــح فوارس
مشتاقــــة للمــوت رهن فداء

اشــرق على (القــدس) المضيم محررا
وارفع بيارقــــه على الاشلاء

صـــلى لك الابطــــال فى سوح الفدا
متنسكــين .. تنســك الحنفاء

قدســـت يومــك فــى الدهور لانــه
قد صيــغ من مهج ومحض دماء

غنــى له الاحــرار عــذب ملاحــم
وبــه ترنــم مزهــــر الشعراء

لا شــىء غــير النار يغسل عارنــا
ويزيــل عنا سبــة الجبناء ...

فمسـارب العلياء .. موحشـة الذرى
والمجـد لا يزكـو بغيـر دمـاء

جـل النضـال فكم ازال معاقـلا
وابادهـا بسعيـره لفناء ..

● ★ ●

يا نكسـة ذعر الزمـان لهولهـا
مـا انـت الا (صنعـة) الحلفاء

العـار يرسـم فـى جباه ذمارنـا
اسـطورة لهزيمـة نكـراء ..

يتلفـت التاريـخ يخنقـه الشجـا
غصان فى هلـع وفي استحياء

ويسائـل الاقـدار عـن اربابـه
عن صانعيه .. مساعر الهيجاء

ردي عليـه فلسـت اول مـن هـوى
ونبـتشباه ، ــ بعزة واباء ــ

وتكلمـى بجوامـع ورواعـد
وذرى الشـكاة لمدمـع بكاء

امنـت بالثـار المقـدس شـرعة
اعظـم بـه من شرعة غراء ..

لـم تـرو ظامئـة الجراح بدونـه
كالنبع روى جـادب الصحـراء

● ★ ●

لا كنـت يا عربـا ومنـك مبـرا
تاريخـك الوضـاح .. بالانباء

لا كنـت والجلى تعـاور (قدسنـا)
ودم الشبـاب يطـم كالدأماء

ان لـم تـرغ منـك الدوارع حومـا
لهـب الحمـام وجاحم الرمضاء

هـى جولـة اما تعـود كرامـة
وتفـك عنـا اقيـد الاسـراء

او نومـة العـار الابيـد طويلـة
فـي حمـأة الاذلال والغماء ..

● ★ ●

قل للمـدل على الشـعوب بـ (ذره)
ليس الشعوب تسام مثل الشاء

باسـم (التحـرر) تستـرق دماءهـا
لا خـيـر فـي حرية جرباء ..

اقصـر فدونـك مـن غـوي غـره
وحـم الخلود وكاذب الخيلاء ..

الويـــل للطاغوت مـــن غضب اللظـــى
والخـــزي للاذنـــاب والاجـــراء

اللاهثـــــين .. وحشوهم وضـــر الخنا
خلـــف الطغـــاة بذلـــة رعنـــاء

• ★ •

قســـما بـــورد الظامئـــين الى العـــلا
مـــن كل اصيد للردى حـــداء ..

بمحـــلائين عـــــن النعيـــم تراهمـــوا
اســـاد معتـــركٍ وصيـــد بـــلاء

المسرجـــين مـــن الدمـــاء مشاعـــــلا
دون الشمـــوس تشع فى الاجواء

بعزائـــــم (الفتـــح) الاشـــم لواهبـــا
بمصـــارع العقبـــان .. والنجداء

بدمـــــاء قتلانـــا تضـــــج لواغبـــا
للثـــار .. واللثـــــار في سيناء

سنمـــزق الشبـــح المقيـــت بفجرنـــا
بمجاهـــد ، ومحـــرر .. وفدائي

قـــد اورقـــت احقادنـــا .. وتبلجـــت
افاق نصـــر دافـــق الاضـــواء

يـــا (فتـــح) يا امـــلا يـــرف تالقـــا
انـــت المتـــون لغاصـــب زنـــاء

يا (فتـــح) يا لهبـــا يطهـــر رجسهـــم
صولـــي علـــى الاوغاد واللقطاء

حتـــف الطغـــاة .. شراة مجـــد زاهر
جـــن اذا عصفـــوا مـــن الغبراء

ريـــح اذا اندفعـــوا لشـــن معـــارك
رعـــد يجلجل صاخبـــا بسمـــاء

لا تـــدرى من اي الجهـــات طلوعهـــم
كالموت يقتحـــم الورى .. بخفاء

يمشـــون فـــى رهج الـــردى ، نجواهم
تخفى على النجوى . على الرقباء

شهب (الفتـــوح) مواكـــب وكتائـــب
تمتـــص ليل العار .. والدخـــلاء

تقتـــات مـــن حقد التشريد وبؤســـه
حـــردا وتشـــرب غصة السجناء

حنـــت اليك (القدس)مـــن جـــدب الدما
مثـــل اليبـــاب يحـــن للانـــواء

عبدالله الجبورى

مع بغـــداد في مهرجان ابريل

محمد التهامــى

قطع الطريق علــى مـــن يتجبــر
واقام دونــك حائــلا لايعبـــــر

واشتد يابغـــداد في تغريقنـــا
فاذا بقــربى من عيونـــك اكثــر

• ★ •

وتمددت رقطاوءه فــى دربنـــا
وزعافهـــا فى كل شبـــر يقطــر

كبرت بما نفـــخ الكبـــار رداءهـــا
فتعثـــرت فى ثوبهـــا وتعثـــروا

ظنوا الكبيــرة فى الطريــق تردنـــى
لكـــن مابينـــى وبينـــك اكبـــر

• ★ •

جهل العـــداة جميعهـــم ان الـــذى
بينـــى وبينـــك فـــوق مايتصور

قدر يشـــد اليـــك كل خواطـــرى
فانا امام هـــواك لااتخيـــر

اقسمت ، لو رمــت البعـــاد لردنى
قلــب يصــوم اذا امــرت ويفطــر

واذا تلهـــى عــن وجــودك لحظــة
قفـــى طــوال حيــاتــه يستغفــر

واذا انطــوت في البعد عنك نواظرى
لى مهجــة تصغى وقلــب ينظـــر

• ★ •

ليت المكابر فيك ذاق عناقنـــــا
وراى حقيقتنـــا المضيئة تسفـــر

وراى كيانـــى في كيانــك واحـــدا
وصحيــح واحدنا محــال يكســـر

واذا تحـــدانا الحـــديد فانـــه
مهمـــا مشـــى بضلوعنـــا يتكســـر

ان الضلــوع اذا استبــد حنينهــا
عصفــت به بيــن الاشقــة يحصــر

بغـــداد ، غطى الهــول نور حياتنــا
واشتد حتى ضل فيــه المبصـــر

وغدا وجــود العرب فى فم عاصف
فى الليــل يردعه الصباح المسفـــر

ان لم نشد الصبح فــوق ديارنا
فــدع الشمــوس جبيعهــا تنكور

ان قيل هذى الحرب قلت عرفتهـا
وليســالوا العربــى كيف تسعــر

كانت هوايته وشغـــل حياتــه
لو مات في غير الوغــى يتحســر

ويعد من اثــر الجـراح بجسمــه
وشما تــدل به الرجال وتفخــر

وتتم فرحتــه ويعــذب لحنــه
فى المهـرجان اذا تلاقــى العسكـر

ويود تقبيــل السيــوف لانهــا
مثــل الحبيبــة فى الظلام تنــور

سيــان فى فمــه رضاب حبيبــة
ودم العدا مــن سيفــه يتقطــر

● ★ ●

قالوا تطول الحرب ، قلت الفتهــا
ساطــول في وهج اللقاء وتقصــر

● ★ ●

قالوا هنا بغــداد قلــت حقيقــة
لكنهــــا للقادسيــــة معبــر

قد غير التاريخ بعض وجوهها
لكن في الاعماق يبقى الجوهر

فلها على خوض النضال شجاعة
تنفير الدنيا ولا تتغير

ولها تقاليد الحروب وبعضها
لايستحق العيش من لايثار

وابن الوليد بها يعد جيوشه
للشام فوق ذرا المهالك تعبر

تجتاز وادى التيه ثابتة الخطا
والجن فى جنباته تتحير

فالتيه فى صدق البعير ممهد
والنصر في صدق اللقاء مؤزر

هذى الصحائف لو بدت مطوية
لابد يوما تستعاد وتنشر

او غطت الايام عزم بناتها
فلدى انتفاضات الحوادث يظهر

فابن الوليد اليوم شد رحاله
والشام ـ ان حث الخطا ـ تتحرر

فالناس نفس الناس فوق ديارهم
وحياتهم تاريخهم ينكرر

• ★ •

بغـداد ، بارقــة العواصف ارعدت
ومـن العواصف منـذر ومبشــر

قدر على جيـل البطولـة مالـــه
متقـــدم عنـــه ولا متــاخــر

هبـت رياح الفتح فوق ربوعنـــا
فاذا ليــوث للوغى تستنفـــــر

ومشى الينــا المـوت لا متخيــر
منـــا ولكنـــا الالى نتخيـــر

نرمـى اليــه بكـل اروع لو بـــدا
تتضـاءل الدنيـــا لديـه وتصغـر

يمشــى الى الميـدان وضاح الخطى
وسواه ان حمي الوغـى يتستــر

وله مــن الموت العتــى حكايـــة
تبقـــى بهـا ايامـــه تتنـــدر

• ★ •

وغدت حكايا المـوت بعـض حديثنا
للسامرين اذا خـلا مـــن يسبـر

يرويـه موصـول البشاشـة صابر
وفوءاده مـــن حزنـه يتفطـر

جئت مشاعره وذاب حنينه
لكنه عن دمعة يتكبر

ان عز من واراه من احبابه
فتراب موطنه اعز واكبر

وحياة كل الناس ان قيست بما
تبلى به اوطانهم لاتذكر

● ★ ●

هنا هو الميلاد اخرج امة
اخفى وميض حياتها المستعمر

قد حرك الزلزال لحد سباتها
فاذا بكل كيانها يتفجر

لم يترك البركان شبرا واحدا
الا وفيه شواظه يتحدر

فمن الخليج الى المحيط مشاعر
صهرت وجمعها المسيل الاغزر

واشتد كالطوفان لم شتاته
لاسابق فيه ولا متاخر

سيان من شطت مواقع داره
ومن الذي عند اللقا يتصدر

● ★ ●

خضنا بحار الموت والدم واللظى
ومضى السفين وراء ذلك يبحر

اما الى نصر تعز حياتنا
فيه وتلتئم البلاد وتزهر

او تحطم الامواج متن سفيننا
فنموت فى لهب الصراع فنعذر

وتجيء اجيال اذا ذكروا العلى
والمجد فى دار البطولة تذكر

● ★ ●

في معمعان الحق فى جبروته
ودماؤنا بجلاله تستأثر

ومواكب الشهداء حث ركابها
ان السما للقائها تتعطر

وكرامة العربى فى ميزانها
وحياته من اجلها تستصغر

يتألق الحرف الشريف مجلجلا
والموت من ايقاعه يتناثر

ومن السلاح اذا تفاقم امرها
عند اللقاء المر هذا المنبر

يتقحم الاحـداث يسبق سيـــرها
ويشـق مـــن اكبـادها مايستـر

يرتاد مجهـول الطريق بضوئـه
ويقيل في الاهـوال من يتعثـر

ان كان هـذا فهـو نور طريقنـا
او لم يكـن فهو الضـلال المنكـر

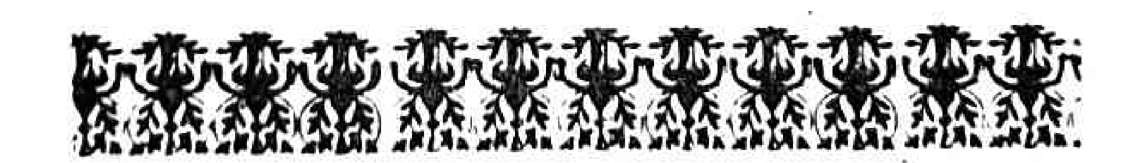
(محمد التهامي) ٠

نعمان ماهر الكنعاني في سـطور



- ولد ي مدينة سامراء عام (١٩١٩)م وبها درس الابتدائية ودرس الثانوية والكلية العسكرية فى بغداد حيث تخرج فيها ضابطا عام (١٩٣٩)م .
- طبع بعض المؤلفات ايام عمله ضابطا في الجيش العراقي الباسل كما ساهم فى الحركات العسكرية ومنها الحرب فى فلسطين عام (١٩٤٨)م .
- اعتقل فى العهد الملكى واخرج من الجيش وهو برتبة مقدم بتهمة التامر على ذلك الحكم فى عام (١٩٥٧)م .
- اعيد الى الجيش في (١٤) تموز عام (١٩٥٨)م ورفع الى رتبة عقيد من هذا التاريخ .

- احيل على التقاعد وصدر الامر بالقبض عليه في نيسان عام (١٩٥٩)م فلجأ الى الاقليم السورى فى الجمهورية العربية المتحدة .
- صدر الحكم عليه بالاعدام غيابا بتهمة التامر على حكم (عبدالكريم قاسم) والعمل على ضم العراق الى الجمهورية العربية المتحدة وذلك في (١٢) مايس عام (١٩٦٠)م .
- اعيدت له كافة حقوقه واسقطت عنه الاحكام بعد ثورة (١٤) رمضان المبارك عام (١٩٦٣)م .
- عين بمنصب مدير الادارة العام في وزارة الثقافة والاعلام عام (١٩٦٤)م ثم اختير وكيلا لوزارة الثقافة والاعلام عام (١٩٦٧)م .
- احيل على التقاعد بناء على طلبه بتاريخ ٢١–٧–١٩٦٨ . لكي يتفرغ الى اعماله وزراعته وشؤون بيته .



مؤلفاتــــه

في الشعــر

- في يقظة الوجــدان
- المعـــــازف
- لهب فـــي دجلـــة
- من شـــــعري

في النثـــر

- شاعرية ابى فراس (دراسة)
- شعراء الواحـــدة (دراسة)
- الشعر فى ركاب الحرب (بحث)
- من القصص الانكليزي (ترجمة)
- مختارات الكنماني (دراسة)
- مدخل في الاعلام (بحث)

صوت الفداء

نعمان ماهر الكنعانى

عـــذرت القوافـــى ما تشـــكون نفـــادا
فليـــت القوافـــي تستحيل عتـــادا

وليـــت البيـــان السمـــح لاذ بصمتـــه
ليســـمع مـــن قول السلاح ســـدادا

بالـــف عكـــاظ قد قرنـــت رصاصـــة
ففاقـــت عكاظـــا احرفـــا ومـــدادا

وقالـــوا عـــدو بـــارع القـــول كائـــد
فقلـــت عـــدو قـــد اجـــاد طـــرادا

كذبنـــا غـــداة الزحـــف زندا وهمـــة
ايقـــدح نصـــر في الكـــذاب زنـــادا

ورحنـــا نكيـــل اللوم واللـــوم حائـــر
يسائلنـــا عمـــن اســـاء ذيـــادا

ومـــا انفـــك تهـــدار الكـــلام تسوقـــه
منابـــر هاتـــت دعـــوة وقيـــادا

اذا قيـــل حشـــد للعـــدو تخاذلـــت
عزائم تابـــى أن تخـــوض جـــلادا

وان شنها هوجاء تلهب نارها
صرخنا الا ساء العدو مرادا

فيا معمعان القول ، هذي حشوده
اقم سوق حرب لا تملك زادا

• ★ •

ويا جحفل الاقلام بوركت جحفلا
به القول فى ساح النزال تهادى

مفاخرنا كانت وكان قصيدنا
اما نكتفى من نكرهن معادا

بماذا نجيب الشعر يسال حاضرا
عن الحلبات العاطلات جيادا

عن الدار لم ينهد لصون نمارها
كمى ولا هز الحمى صعادا

حملنا من الخذلان كل هوانه
الثقل منه ان نذود شدادا

فكم رخصت منا الدماء يريقها
عدو ونغليها تراق جهادا

جارنا بها شكوى فقهقه شامتا
بنا الخسر اذ هنا عليه حدادا

وبتنـــا نناجي السلم نجـــوى حماتـــه
عدمتــك ســـلما كـــم اذل بـــلادا

وما خـــط سلـــم تجتديـــه وفـــد ابى
سوى ان يرى فى معصميك صفادا(١)

تأنـــق قـــول حـــين لم يقـــو دارىء
فسمـــى خنـــوع الخانعـــين رشادا

● ★ ●

لـــك اللـــه شعبـــا ظل عشرين حجـــة
يجـــوب بشـــكواه ربـــى ووهـــادا

لـــك الله شـــعبا ظـــل يرصد بارقـــا
ابـــى نـــــووءه ان يستفـــز عهـــادا

فيـــا صرخـــة الجـــرح الاليـــم مضاعـــة
كفـــى الجرح لـــم يبلـــغ لديك ضمادا

ومـــاذا ســـوى صـــوت الســـلاح مصمما
بـــه صمـــم الســـمع العنيد ينـــادى

وماذا ســـــوى ان ترفـــع الكـــف نخـــوة
تجيـــب اباءا او تـــــرد كيـــــادا

---

١ ــ اشارة الى دعوة الحل السلمى التى تحقق المنافـــع لاسرائيل وتضى على امل العرب في تحرير فلسطين ٠

وماذا سوى ركب الفداء وقد علت
له صيحة هزت ونى ورقادا

لعمر فخار الشعر ضاقت سماؤه
فراح يناجى الملهمات وغادى

تصاعد من بين الخيام وميضه
فقيل رسيس قد ازاح رمادا(٢)

ودوى هتاف في الملاجىء داعيا
فقيل فداء قد اجاب حراد

وردد مخنوق البيان نشيده
فقيل لقد هز الكفاح فؤادا

● ★ ●

رصدناه بذلا خاضها بعد ما طغت
لها لجة محمومة فاجادا

وما غير ايمان وما غير عزمة
يلاقيهما فتك اراب وآدا

تساقوا مناياها التحاما وغارة
لك المجد وردا يستحث ورادا

---

٢ ــ هذا البيت والبيتان التاليان كناية عن قيام حركة الفداء الفلسطينية .

تطـــوف المنايـــا بـــين عـــاد وذائـــد
يفـــر حقـــودا او يكـــر جوادا(٣)

رصدنـــاه بـــذلا والدجـــى ارهب السرى
فأشـــفق منـــه المستريـــب وحـــادا

فلمـــا توالـــى والمضـــاء يزفهـــا
بشائـــر تأســـو عـــزة وتـــلادا

وتضمـــد مـــن جـــرح الكرامـــة ناغرا
وتكشف عـــن داجـــى الضياع سوادا

وتستـــر عارا مـــن حزيـــران فاضحـــا
تقلـــده يوم الفـــرار قـــلادا

وتوقـــظ ايمانـــا ينـــام علـــى شجى
وتفـــرش درب الحالمـــين قتـــادا

تطلعـــت الامـــال ترقـــب صبحـــه
عزيـــز فـــداء قـــد اذل عنـــادا

● ★ ●

رويـــدك ميـــدان القوافـــى وقد عـــلا
لها هـــزج بـــين الصفـــوف تنادى

---

٣ ــ اي يفر المحتل امام الفدائى حاقدا بينما يكر عليه الفدائي بـــاذلا روحـــه .

ثنـــاء لســـان الشعــر حــق لبــاذل
رای الحتف یرتـــاد الدیار فرادا(٤)

وشتـــان بـــين الحمــد حـــام مجرحا
وبـــين حميـــد جـــاش ثـــم افادا

وشتـــان بـــين المصطلـــى حـــر نارها
وبـــين هضيـــم ارعبتـــه فمـــادا

ثنـــاء علـــى زحـــف يخــوض غمارها
والا فصمـــت لا يطـــوف مـــذادا(٥)

---

٤ ــ راد یرود ریادة ولیس ارتاد یرتاد ارتیادا کما قد ینصرف الیه ذهن القاریء (فرادا) بفتح الفاء لا ضمها .

٥ ــ مذاد ، مطرود ای ان الصمت اولی من مدیح تطـــــرده الاســـماء لکذبـــه

انتهى الطبع بتاريخ ٢٠–٨–١٩٧٠

في هذه الحلقة

حازم سعيد ـ العراق
روحية القليني ـ العربية المتحدة
عبدالله الجبوري ـ العراق
محمد التهامي ـ جامعة الدول العربية
نعمان ماهر الكنعاني ـ العراق

دار الذوبيب

بغداد ـ شارع المتنبي
ص . ب ١٩٤

الثمن (٦٠) فلسا

طبعت بمطبعة الزمان ـ بغداد